

بحار الأنوار

[263] لآءء من الناس فقضينا عمله لاطعمنا طعاما؁ وإنا صمنا وجعنا فاءع ا؁ أن ينزل علينا مائدة من السماء؁ فأقبلت الملائكة بمائدة يحملونها؁ عليها سبعة أرغفة وسبعة أءوات حتى وضعتها بين أيديهم؁ (1) فأكل منها آءر الناس كما أكل أولهم وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام وروي عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة قالا: كانت إذا وضعت المائدة لبني إسرائيل اءتلفت عليهم الايدي من السماء بكل طعام إلا اللحم؁ وروي سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أنزل على المائدة كل شئ إلا الخبز واللحم؁ وقال عطاء: نزل عليها كل شئ إلا السمك واللحم؁ وقال عطية العوفي: نزل من السماء سمكة فيها طعم كل شئ وقال عمار وقتادة: كان عليها ثمر من ثمار الجنة؁ وقال قتادة: كانت تنزل عليهم بكرة وعشيا حيث كانوا؁ كالمن والسلوى لبني إسرائيل؁ وقال يمان بن رئاب: كانوا يأكلون منها ما شاؤوا؁ وروي عطاء بن أبي رباح عن سلمان الفارسي أنه قال: وا؁ ماتبع عيسى عليه السلام شيئا من المساوي قط ولا انتهر شيئا؁ (2) ولا قهقهه ضحكا ولا ذب ذبا با عن وجهه؁ ولا أخذ على أنفه من شئ نتن قط؁ ولا عبث قط؁ ولما سأله الحواريون أن ينزل عليهم مائدة لبس صوفا وبكى وقال: " اللهم ربنا أنزل علينا مائدة " الآية؁ فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون إليها وهي تهوي منقضة حتى سقطت بين أيديهم؁ فبكى عيسى عليه السلام وقال: " اللهم اجعلني من الشاكرين؁ اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة و عقوبة " واليهود ينظرون إليها ينظرون إلى شئ لم يروا مثله قط؁ ولم يجدوا ريحا أطيب من ريحه؁ فقام عيسى عليه السلام فتوضأ وصلى صلاة طويلة ثم كشف المنديل عنها وقال: " بسم ا؁ خير الرازقين " فإذا هو سمكة مشوية ليس عليها فلوسها؁ تسيل سيلا من الدسم؁ وعند رأسها ملح؁ وعند ذنبها خل؁ وحولها من أنواع البقول ما عدا الكراث؁ وإذا خمسة أرغفة؁ على واحد منها زيتون؁ وعلى الثاني عسل؁ وعلى الثالث سمن؁ وعلى الرابع جبن؁ وعلى الخامس قديد؁ فقال شمعون: يا روح ا؁ أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الآخرة ؟ فقال عيسى: ليس شئ مما ترون من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة؁ ولكنه شئ افتعله ا؁ _____ (1) في المصدر:

حتى وضعوها بين أيديهم. (2) الصواب كما في المصدر: ولا انتهر يتيما.